او النقصان كالضمور وفساد العدد المقدار بالزيادة كسلعة واصبع او
النقص كنقصهما وثالثها تفرق اتحاد اي اتصال كالفك والفتق والجرح
ويسمى انحلال الفرد فالقصير الخطر من المرض ذو حدة اي حاد جدا
ينقضي في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر ودونه في
الرابع عشر يوما والقليل الحده فيما بعدها الى سبعة وعشرين وما يطول
بان جاوز الاربعين يوما بكثر زمانه اي فهو مزمن والاصل في المعالجة
اي معالجة المرض تشخص السقم اي المرض فمن عالج بلا تشخيص فخطاؤه
اقرب من اصابته قال بعضهم بان ينظر اولا في عشرين شيا في العله والسبب
الباعث لها والعضو الحاصله فيه وهل هي مفرده ام مركبه او بمشاركة عضو
اخر لها وما سبب حصولها وكينونتها هل هو من زيادة ام نقصان وفي
اي فصل زيادتها ونقصانها ثم ينظر في سن العليل والغالب عليه من الطبايع
الاربع وهل هي متساويه فيه ام متناسبه ويبحث عن غالب اكله وشربه
وهل اختلف عليه قبل العلة اهلا ثم طبع البلد والفصل وهل هو منشا كل
للعله ام مباين لها ثم في شان العلة هل هي قابله للعلاج ام لا وهل
تحتمل الاستفراغ بالاسهال او الفصل وغير ذلك ثم تنظر العليل هل
يحتمل ذلك ام لا فاذا احتمل ولا تقدم عليه الا بشرايطه بان يأتي بها
بماهيته ذلك اولا بتقويه العضو العليل ليمكنه دفع المادة عن نفسه ثم
تطبيب المزاج الحاصل التحلل اجزاوه ثم انضاجه للخلط ليسهل استفراغه
ثم اسهاله بحسب القوه والسن والفصل والبلد ثم تبديل المزاج بالاغذيه
والادويه ثم مراعاة الحميه فالبطنه راس الداء والحميه راس الدواء واذا كانت
العلة مشابهه لطبع البلد فانقله الى بلد اخر واقله مسافة القصر وغالبه
اختلاف المطالع والاقاليم وينبغي الاعتنا بمراعاة العادة فانها طبيعه
خامسه لقوله صلى الله عليه وسلم عودوا كل جسم ما اعتاده واجتناب ما لا يولف
من الاغذيه والادويه لا سيما عند النقله وقد اجمعت الاطبا على ان المرض
الواحد يختلف علاجه باختلاف الزمان والسن والعاده والغذا المالوف

وقوة الطباع

وقوة الطباع وجملة الاسباب للامراض ثلاثه سابق واصل ومادي لان
السبب اما ذو بدن اي بدني مولد بان يكون به اقترن واسطة فسابق
كالامتلا اللحمى او مع دونها يسمى الواصلا كالعفونه للحمى او خارجي
باديا كالغم والسهر وشده الحركه للحمى والهم وعرفوا بشده التغير في المرض
والبحران يفضي للعطب اي الهلاك او صحة اذا اله الطبع غلب ويكون
تارة بان يقهر الطبيعه المرض ويدفعه بالتمام وهو الكامل وتارة
بان يقهر قهرا يتمكن منه بالتمام وهو الناقص وتاره بان يدفعه عن القلب
والاعضا الرييسه الى بعض الاطراف وهو الانتقال وتاره بان يستولي
المرض فيغسل البدن به او باخر يكون الاول مهيئا له وهو الردي وما
من الامور يضطر له ومن الامور الضروريه التى لا بد منها للجسد و
بلحقه الضرر بتركها سته كما في الاصل احدها هو الهوا وهو اشدها
احتياجا اليه واجعلن افضله المكشوف للشمس لانها المصلحه له ان كان
الفساد لم يعم المنكشف واما اذا كان عمه فان المكشوف حينئذ اقبل له
من المغموم والمحجوب وثانيها كذلك الماكول وهو مختلف حالا اما الامراض
واما الخبزان يختمر ان كان وناضجا ومنه اجود بر وتنور ملحه لقصد فذاك
اصلح لانما اجتمعت فيه الاوصاف المذكوره اخف على المعده واسرع للهضم
والاصلح وقت طعن اي طاعون وهو شر عام وخز الجن لان النبي صلى الله عليه
وسلم سيل عنه فقال هو وخز اخوانكم من الجن بتسليط من الله تعالى ويحرم
الخروج من بلده ويكره الدخول اليه الشعير يصلح لانه بارد يابس واقل
غذا من البر والملايم للطاعون ما مال الى البرد والجفاف وتخفيف المعده
اذا قبل الابدان الطاعون طبعه والبعد عن الجافه والخس اصلح البقول لانه
اعذاها ومثله التفاح والرمان لجودة اللطافه والطير اصلح في اللحم لذا
ذو الصغر للطفه وكثره غذائه وقبوله للهضم بخلاف ضده وافضله الضان الحولي
فغيره واطيبه لحم الظهر ثم ما قرب من المرعى في غير الضان فقد روى النسائي
وابن ماجه حديث اطيب اللحم لحم الظهر وروى ابن ماجه ايضا حديث سيد

Copyright King Saud University